

## المحاضرة (08): سوء التكيف الدراسي

### سوء التكيف الدراسي :

وهوعجز الفرد عن إشباع حاجاته ودوافعه بطريقة مرضية لنفسه ويرضى عنها المجتمع ويرجع العجز إلى أسباب وراثية وبيئية وانفعالية .

ويعرف سوء التكيف الدراسي بأنه " عدم مقدرة التلميذ على التحصيل المدرسي السليم .

يعرف سوء التكيف المدرسي بأنه "يعني شعور الفرد المتعلم بالتوتر والقلق والاضطراب النفسي مع المواقف التعليمية الجديدة ومع المواد الدراسية المختلفة ، ومع الزملاء والمعلمين وكل المشكلات المدرسية التي قد يواجهها المتعلم خاصة المراهق تسبب له الحيرة والارتباك ما لم تكن موضع الاهتمام ورعاية المدرسين والآباء لمواجهتها

ويعرف أيضا بأنه "عدم الامتثال للقوانين والتعليمات أو النظم الاجتماعية ، وتجاوز حدودها والقيام بالأفعال التي لا يرضاها المجتمع والاعتداء على التعليمات المدرسية أو غيرها".

### عوامل سوء التكيف الدراسي :

1- العوامل الذاتية : هناك الكثير من العوامل المتعلقة بالتلميذ التي تؤدي إلى سوء التكيف ويمكن أن نقسمها إلى

- **العوامل الجسمية** : وتشمل ضعف الجسم وسوء حالة الفرد الصحية ، إذ إن اعتلال جسم الفرد ووجود إعاقات لديه وشكل جسمه العام وما لديه من عاهات وتشوهات كلها أمور لا تساعد على التكيف السليم لأنه سوف يشعر بالنقص وسوف يواجه النقد وسخرية الناس منه ، الأمر الذي يقود به إلى الإحباط إلى جانب العوامل المتعلقة بالعدد حيث أن أي اضطراب في عمل هذه الأخيرة لا تساعد الفرد على التكيف السليم بسبب الأمراض والتشوهات والنقص الناتج عنها.

- **العوامل النفسية** : نقصد هنا تأثير نشاط التلميذ بميوله العاطفية، نحو تعلم المواد الدراسية ، إذا توفرت ميول ايجابية وتحقق الإشباع حدث التكيف المدرسي، والعكس في حالة عدم كفاية الجوانب العاطفية والوجدانية في الجانب المدرسي ، كما أن الحياة النفسية للتلميذ في جميع مراحل نموه تعد مسرحا للانفعالات العنيفة فيما نراه من تقلب وعدم استقرار وبجانب هذا الاضطراب نرى الحيرة بادية على تفكيره . و شعوره وأعماله فقد يتعرض لحالات من الحزن واليأس والألم النفسي، نتيجة لما يلاقه من إحباط ،وقد يكون بالتلميذ عيب جسي أو صعوبة في النطق مما يقلل بثقته ويشعره بأنه موضوع سخرية للآخرين، وينجم عن هذا عدم تكيفه مع البيئة المدرسية.

**العوامل العقلية** : وهي العوامل المتعلقة بكل من العمليات العقلية كالذكاء، والتفكير، والإدراك و والانتباه والتذكر، والاستعدادات والقدرات والميول، مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين التلاميذ وسوف نأخذ كمثال لتأثير العوامل العقلية على التكيف المدرسي، أشهر عملية درست في تاريخ علم النفس وهو الذكاء ونسبة الذكاء.حيث يعتبر البعض الذكاء بأنه قدرة الفرد على التكيف مع المواقف الجديدة ، إن الذكاء هو إحدى العوامل التي تساعد الفرد على التكيف ، فالأطفال المعاقون عقليا غير قادرين على التكيف مع متطلبات الحياة ، قياسا بالذكاء وتجدر الإشارة إلى أن بعض الناس الأذكاء غير قادرين على التكيف السليم ، وذلك بسبب نقص تدريبهم في مجال التفكير الجيد.

## العوامل المتعلقة بالبيئة :

- الأسرة: إن للجو الأسري الذي ينمو فيه التلميذ أثرا كبيرا في حياته وتفاعله مع الآخرين، فالجو العائلي الذي يكون مملوءا بالخلافات والاضطرابات النفسية التي تسود في البيت ذو مكانة له أيضا دور فعال في تكيف المراهق، وعلاقته بإخوانه ووالديه، كل ذلك يمتد تأثيره على الحياة الاجتماعية المدرسية، مثال ذلك ما يتعرض له المراهق في حاجاته إلى الاستقلال ورفض الوالدين له الخروج عن سلطتها وامتداد ذلك إلى رفض للأستاذة (كسلطة) والاستقلال عنهم وعن الزملاء وما ينجم عن ذلك من صراعات تعبر عن عدم تكيف اجتماعي مدرسي.

- المدرسة :تعتبر المدرسة مؤسسة تربوية اجتماعية ، تعمل على إعداد الشباب للحياة المستقبلية، ولها دور كبير في تحقيق التكيف السليم ولكن أيضا لها دور كبير في حصول سوء التكيف المدرسي للتلميذ :

- المضايقات التي يتعرض لها التلميذ من الإدارة والمدرسين وحتى الزملاء.

- صعوبة التوافق مع المناخ المدرسي.

- فقدان الشعور بالأمن النفسي داخل المدرسة.

- المناهج والطرائق البيداغوجية المتبعة في المدرسة.

المجتمع: يتضح من دراسة مشكلات التلاميذ في المؤسسة التعليمية، مدى تأثير الوسط الاجتماعي في سلوكهم واتجاهاتهم النفسية وسيرهم في الدراسة وانتظامهم في العمل المدرسي، ولا يقتصر الأمر على ما يكتسبه التلميذ من الحي الذي يعيش فيه من أساليب في السلوك والتعامل، بل إن التلميذ أحيانا يكون صداقات من أفراد جنسه أو من الجنس الآخر فتستوعب قدرا من وقته ونشاطه بحيث يتأثر أحيانا مستواه الدراسي. إن عدم تكيف الفرد مع والديه وإخوانه وجيرانه تشكل عوائق لا يستهان بها في سوء التكيف ، وكذلك فإن عدم التكيف الطالب مع زملائه ومعلميه ومع المناهج الدراسية ، هي أيضا مسؤولة عن سوء تكيفه ، وكذلك فإن عدم تكيف الفرد مع بيئة العمل ومع رفاقه في العمل ومع شروطه ولوائحه هي عوامل أخرى مسؤولة عن عدم التكيف لديه .

مظاهر سوء التكيف الدراسي :عندما يتعرض الطالب إلى اضطراب التكيف الدراسي يمكن أن تظهر لديه الحالات التالية سواء كلها أو معظمها:

- تبدو عليه أعراض سلوكية دراسية سلبية

- يفقد كل العلاقات التفاعلية خلال الحصص الدراسية.

- يشرد ذهنيا ويسافر بأحلامه.

- يتخذ موقف المتلقي السلبي.

- يشعر بالتوتر والإحباط والعدوان.

- يبدأ في إثارة الشغب داخل الصف.

- لا يميل إلى مشاركة الآخرين في نشاطهم الدراسي.
- لا توجد لديه قدرة على التواصل مع المعلم.
- يشد انتباهه أنفه الأشياء داخل الصف (ملصقات، عبارات مكتوبة، اهتزاز أحد النوافذ. الخ)
- يكثر من الحركة والتأفف والتذمر.
- لا يحضر معه الكتب والأدوات التي يحتاجها أثناء الحصة الدراسية.
- قد يغادر حجرة الدراسة قبل أن يأذن له المعلم.
- غير متوافق سواء نفسيا أو اجتماعيا أو شخصيا أو دراسيا.
- التحدث داخل غرفة الصف ورفض تعليمات المعلم.
- التأخر الصباحي والغياب المتكرر عن الحصة الدراسية.
- التسرب الفكري (السرхан) في جو الحصة الدراسية.
- الغش في الامتحانات.
- عدم أداء الواجبات الدراسية بأمانة.

#### قائمة المراجع:

1. بن عايشة ،سمية ،2015 ، اساليب التفكير وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا و العاديين في المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، في علم النفس المدرسي ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، الجزائر.
2. صديقي ، سلوى عثمان الصديقي و آخرون ، (2002) : مناهج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي و رعاية الشباب ، مصر ، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية.
3. عبد العزيز ، سعيد و عطوي ، جودت عزت ، (2004) ، التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية – اساليبه الفنية – تطبيقاته العلمية ، ط1، الاردن : مكتبة دار الثقافة .
4. مغلاوي ، أحمد ، (2010) : العلاقة بين تقدير الذات و التكيف الدراسي عند طلبة المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس التربوي ، جامعة الجزائر2 ، الجزائر